نَشْوة الارتياح
في بيان حقيقة المَيْسِر والقِداح

تأليف الامام أبي الفيض
السيّد محمّد مُرْتَضَى الحُسَيْني الزبيديّ
شارح القاموس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح أقفال الغوامض من مشكلات فرائد الفوائد القرآنيه * وميسّر اسباب الفتوح لأهل النهضة في غوص دأماء التحقيق من نظم جواهر الاشارات الربّانيه * والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد النبيّ الأميّ الذي اوتي القرآن معجزةً نكص عن مُناواة اقصر آية منه شُمّ الجرائيم وعُقْر الجهاضمة من ذوي البلاغات العرفانيّه * وعلى آلهِ الآئلين اليه * واصحابه الواردين لديه * ما ادلى وارد التحقيق في حياض التوفيق دلْو فكره السليم الرائق * وضرب بعصا الفتوّة حجَر المطالب فتفجّرت منه ينابيع ثمرات الحقائق * ،

وبعد فهذه نبذة صغيرة ضمّنتها النشر والإبانه * عن مَضارب الفاظ وقعت في تفسير قوله سبحانه * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الى آخر الآيات * للامام الحافظ المحدّث المفسّر البرهان البقاعيّ في كتابه المسمّى بالمناسبات * ممّا ذكره من اختلاف العلماء في تحقيق الأيسار * وعددِ انصباء الجَزُور واختلافهم فيه على ممرّ الاعصار * اذ لم أرَ احداً من الائمّة بسط فيه من الكلام * ولا كشف عن وجه مخدّراته اللثام * بل بيان المراد منه عزيز الوجود * واستقصاء حقيقته كامرّ مفقود * وانّما نُتَف عبارات سِيقَت في كتب اللغة والتفسير * وشَطَف اشارات مصادِمة بعضها مع بعض في التعبير * حتى قال ابو عبيدٍ مع سَعة علمه في الفنّ بحسن المعونه * لم اجد علماءنا يستقصون علم معرفته ويدّعونه * وقال ابو عبيدة وناهيك به جلالةَ قدر لها النبهاء عند المضيق يضطرّون * قد سألتُ عن الميسر الأعراب فقالوا لا علم لنا بهذا هذا شيءٌ قطعه الاسلام فلسنا ندري كيف كانوا ييسِرون * فشرعت في تحرير هذه الكلمات * وانا عارف من نفسي انّي في الفنّ قليل البضاعة وان وجدت فهي مُزجاة * ولكن حملني على ذلك حبّ

من لم يسَعْني منه الخلاف * بل لزمني الاسعاف لتوضيح ما لنفسه اليه تطلُّع وإشراف * وهو الامام الفاضل العلاّمه * النجيب الموفّق الرشيد الفهّامه * المحقق الذي في فضله لا يُجارَى * المدقّق الذي في معارفه لا يُمارَى * من زاد بحسن صحبته ومحبّته حبوري وسروري * الشيخ العلاّمة ابو النجابة عبد الرحمن بن يوسف المنصوري * الشافعيّ ادام الله على المحبّين فضله * ولا فتيء عين غيث برّه ثرّة فضله [1] ، وقد جمعتها بمراجعة اصول اللغة القديمه * متتبّعا لمظانّها في الموادّ التي هي عند غيري عديمه * قائلاً إن لا اكنْ صَنَعا فانّي أعتَشِم [2] * وبالله في اموري أعتصم * وعليه اتوكّل وبه استعين * وهو حسبي ونعم المعين [3] ، قوله قال الأعشَى

والجاعِلُو القُوتِ على الياسرِ

قال الأزهريّ الياسر هنا الجازر لانّه يجزّئ لحم الجَزور وهذا هو الاصل في الجازر ثمّ يقال للضاربين ، بالقِداح والمتقامرين على الجزور ياسرون لانهم جازرون إذ كانوا سببًا لذلك وسيأتي لهُ مزيد بيان فيما بعد . قوله ويسمّونه البَرَم وهو بالتحريك الذي لا يضرب بالقداح ولا يدخل مع الايسار في شيء من امورهم كما سيأتي للمصنّف ايضًا ، وفي المحكم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيئًا ومنه المثل أَبَرَمًا قَرُونًا [5] . اي هو برم اي ثقيل ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين نقله الجوهريّ وغيره من ارباب الامثال ، وانشد الجوهريّ لمتمّم بن نويرة رضه يرثي اخاه مالكا رضه

ولا بَرَمًا تُهْدِي النساءُ لِعِرْسه إِذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشتاء تقعقعا

وجمعه أبرام كجبل واجبال ومنه حديث وفد مَذْحِج "كرام غير ابرام" وفي حديث عمرو بن مَعْدِي كَرِب قال لعمر رضه "أأبرام بنو المُغيرة" قال "لِمَ"، قال "نزلتُ فيهم فما قَرَوْني غير قوس وثور وكعب"، قال عمر "إنّ في ذلك لَشِبْعا"، القوس ما تبقّى في الجُلّة من التمر والثور قطعة عظيمة

---

[1] فض لهُ [2] اعتشم [3] الوكيل [4] لنغادين [5] قروما

من الأقط والكعب قطعة من سمن ، وانشد الليث في العين

اذا عقب القدور عدون مالا تحتّ حلائل الابرام عرسي

قوله قال المجد الخ قلت نصّه في القاموس " والمَيْسِر (اي كمجلس *) اللعب بالقداح وقد يَسَرَ يَيْسِر (اي مِن حدّ ضرب *) يَسْرًا اذا جاء بقدحه للقمار او هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها كانوا اذا ارادوا ان ييسروا اشتَرَوْا جزورًا نسيئة ونحروه وقسموه ثمانية وعشرين قسمًا او عشرة اقسام فاذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغُرم من خرج له الغُفْل ،، هذا نصّه فالمصنّف اسقطه هنا واتى بهِ بعينه فيما بعد ، فقوله اللعب بالقداح هو جمع قِدْح بالكسر قال ابو حنيفة الدِينَوَري في كتاب النبات " هو العود الذي بلغ فشُذِب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد في الطول والقِصَر ،، وقال الأزهري " يجمع ايضًا على أَقْدُح واقداح واقاديح الاخيرة جمع الجمع ، وقوله من خرج له الغُفْل هو بضمّ الغين وسكون الفاء من القداح ما لا علامة فيه والجمع اغفال كقُفْل واقفال وبهِ سمّي من لا يُرجى خيره ولا يخشى شرّه غفلا فهو كالمقيّد الذي أُغْفِل ، وقوله الجزور هو البعير او خاصّ بالناقة المجزورة وقيل ما يذبح من الشاة وقال الشهاب في حاشية البيضاوي " الجزور رأس من الابل ناقةً او جملاً سمّيت بذلك لانّها لِمَا يجْزَر وهي مؤنّث سماعيّ وان عمّت ففيها شِبْه تغليب ،، وقوله او النرد نقله الصاغاني في العباب قال ابن الأثير هو اسم اعجميّ مُعَرّب قيل وضعه أردشير بن بابك من ملوك الفُرْس ولهذا يقال له النَرْدَشِير اضافة الى واضعه وقد ورد هكذا في الحديث " مَنْ لعِبَ بِالنَرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الخِنْزِير ،، اخرجه مسلم عن بُرَيْدة ويروى غمس ، واخرج ابو داود عن علي بن ابي طالب قال النرد والشِطْرَنج من الميسر ،، ويُروى عن ابي موسى من لعب بنرد فقد عصى الله و رسوله ،،

* هذه الزيادة من المؤلف

قوله قال صاحب كتاب الزينة جمع الياسر يَسَرٌ الخ هذا النقل قد تعدّد من المصنّف في مواضع وحاصل القول فيهِ انّ اليَسَر محرّكـة يطلق على الميسر المُعَدّ وعلى القوم المجتمعين على الميسر وهم المتقامرون وعلى الضريب وجمع الكلّ ايسار ومنه قول طرَفة

وهُمُ أيسار لُقْمانَ اذا   أغْلَت الشتْوة أبداء الجُزُرْ

وامّا الياسر فهو الّذي يلي قسمة جزور[١] الميسر وجمعه ايضاً ايسار كصاحب واصحاب ، وقال ابو عبيد " قد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَرِ واليَسَر موضع الياسر وقد يكون اليسر جمع ياسر كغائب وغَيَب ثم يجمع اليسر على ايسار فيكون جمع الجمع ،، وهذا ياتي نقله للصنف عن القزاز ، فظهر من ذلك انّ الايسار يحتمل ان يكون جمع ياسر وجمعَ يسَر فعلى الاوّل جمع وعلى الثاني جمع الجمع والكل صحيح حيث إنه سمع من العرب وضع الياسر موضع اليسر و بالعكس ، وقد يكون اليَسَر بالتحريك جمع اليسار الذي هو ضدّ اليمين و بهِ فسرّ قول امرئ القيس الذي رواه الاصمعيّ وانشده

فأتته الوحش واردةً   فتمنّى النزع في يَسَرِهْ

على احد الأقوال فيه ،، قوله والقِمار كلّ مراهنة على غرَر محض هو بالكسر من قامره مقامرة وقِمارا اذا راهنه فقَمَره يقمُره من حدّ نصر اذا غلبه والمقامرة والقِمار والتقامر واحد ، وفي الصحاح ، قَمَر الرجلَ يقمِره بالكسر اذا لاعبه فيه فغلبه وقامره فقمره يقمُره بالضمّ اذا فاخره فيه فغلبه وتقمّر الرجل غلب من يقامره، وقال ابن القطّاع في تهذيب الأبنية قَمَرته قَمْرا وأقمرته غلبته في اللعب ،، قوله وكأنّه ماخوذ من القمَر آية الليل قلت هذا صحيح غير انّهم قالوا سمّي القمر قمرًا لمَا فيه من القُمْرة[٢] ، وهو لونه واختلف فيه فقيل هو البياض الصافي وقيل بياض فيه كُدْرة وقيل هو لون الى الخُضْرة فتامّل ،، قوله قال مجاهد هذا القول نقله عنه الزجّاج في تفسيره[٣] وابن

---

١ الجزور   ٢ النقل بالمعنى لا باللفظ   ٣ القمر

الاثير في النهاية والزمخشري في الفائق وبهِ قال عطاء وزاد الكعاب مع الجوز وروي عن ابن سيرين مثل ذلك ،، قوله وفي تفسير الاصبهاني المراد بهِ الراغب صاحب المفردات وتفسيره هذا في اربع مجلّدات ضُخْم اطّلعت عليه ،، قوله فاذا خلا الشطرنج الخ قد يقال انه انمّا كان من الميسر لانّه شبّه اللعب به بالميسر ولولم تكن للناس مراهنة وبهِ اخذ ابو حنيفة وقال انّه يحرم اللعب بهِ سواء كان برهن او غير رهن والامام الشافعيّ رضه يقول هو خارج من الميسر لانّ الميسر ما يوجب دفع مال او اخذ مال وهذا ليس كذلك ،، قوله وقال الازهريّ الميسر الجزور الخ هذا هو القول الثاني الذي مرّ نقله عن القاموس وبهِ فُسّر قول لبيد

وَاغْضُضْ[١] عن الجارات وا ٭ حبهنّ ميسرك السمينا

حيث جعل الجزور نفسه ميسرا ،، قوله سمّي ميسرا لانّه يُجزّأ اجزاءا فكانّه موضع التجزئة قلت وهو بعينه قول صاحب الواعي الآتي ذكره " والميسر موضع التجزئة ،، وقال الجوهريّ ,, الميسر قِمار العرب بالأزلام ،، قلت والزَلم محرّكة وكصُرَد قِدْح لا ريش عليه وهي سهام كانوا يقتسمون بها في الجاهليّة وقال الازهريّ " الأزلام كانت لقريش في الجاهليّة مكتوب عليها امر ونهي وافعل ولا تفعل وقد زُلّمت اي سُوِّيت ووضعت في الكعبة يقوم بها سَدَنة البيت فاذا اراد رجل سفرًا او نكاحًا اتى السادنَ وقال اَخرج لي زلما فيخرج وينظر اليه فاذا خرج قدح الامر مضى على ما عزم عليه وان خرج قدح النهي قعد عمّا اراده ،، وربمّا كان مع الرجل زلمان وضعهما في قِرابه فاذا اراد الاستقسام اخرج احدهما قال الحطيئة

لم يزجر الطير ان مرّت به سُنُحًا ٭ ولا يُفيض على قَسْمٍ بأزلام

وقال طرفة

أخذ الأزلامَ مقتسما ٭ فاتى اغواها زَلَمُهْ

---

١ واغض

قوله وكلّ شيء جزّأته فقد يسرته قلت و يقال يسر القوم الجزور اذا اجتزروها واقتسموا اجزاءها ومنه قول سُحَيْم بن وُثَيْل الرياحيّ [1]

اقول لهم بالشِعْب اذ ييسرونني ألم تعلموا انّي ابن فارس زَهْدَمِ

اي يجزّئونني ويقتسمونني وكان وقع عليه سِباء فضُرب عليه بالسهام هكذا انشده ائمّة اللغة ووقع في انساب ابن الكلبي انّي ابن فارس لازِمِ ولازم اسم فرس لسحيم [2] المذكور ،، قوله ثم يقال للضاربين الخ اي فاطلاق الياسر على الضارب والمقامر وكذا اطلاق الميسر على الجزور نفسه من باب المجاز ،، قوله ويقال يسر القوم اذا قامروا هذا هو المعنى المنقول من يسر اذا جزر والمراد بالمقامرة هنا هو المراهنة بضرب القِداح ،، قوله والمفعول ميسور وهو الجزور هذا هو المطابق لاصل التصريف لوقوع اليَسْر اي الجزْر عليه ولكنّهم لا يستعملون بهذا المعنى الّا الميسر كمجلس وقال سيبويه في الميسور إنّه مصدر على مفعول وصوّبه الاخفش قال لانّه لافعل له الّا مزيدا لم يقولوا يَسَرته بهذا المعنى اي معنى اليُسْر الذي هو السهولة والانقياد فتامّل ،، قوله ولا يقال ذلك في الشطرنج قلت وينافيه ما روي عن عليّ رضه انه قال " الشطرنج ميسر العجم " ،، قوله ابو عبد الله اي قال ابو عبد الله والمراد به ابن الاعرابيّ راوية اللغة وهذا القول مذكور في نوادره وغيرها من كتبه ،، قوله يشترون الجزور اي نسيئة كما صرّح به المجد ويشهد له قول المصنّف فيما بعد " بل يصير ثمن الجزور كلّه على اصحاب هؤلاء الثلاثة " ويأتي عن [3] صاحب الواعي انهم كانوا يتضمّنون ثمنه ،، قوله فينحرونها الخ انّما انّث الضمير بناء على انّ الجزور غلب على الناقة كما تقدمت الاشارة اليه ،، قوله يُجيلها هو من اجال يجيل اجالة اذا حرّكها اي يضع يده في الخريطة ويحركها مرّتين او ثلاثا كما سياتي عن القزّاز ،، قوله فهؤلاء الياسرون اي الغالبون في القداح

---

[1] صحاح: اليربوعيّ [2] كذا في الاصل ولعل الصواب لوثيل والد سحيم [3] من

واصحاب الثلاثة ١ الميسورون اي المغلوبون حيث انهم غرموا ثمن الجزور كلّه هذا الذي دلّ عليه سياقه ، واطلاق الياسر على اصحاب السبعة دون الثلاثة انمّا هو من باب التغليب ، والاّ فالكلّ ياسرون نظرًا الى اقتضاء اصل اللفظ فتامّل ، ويقال الذين لا ييسرون هم الابرام كما نصّ عليه ابو عبيد ،، قوله ولعلّ هذا سبب تسميته ميسرا اي نظرًا للفظ اليُسْر الذي هو بمعنى السهولة والانقياد المستفاد منهما الثروة والشرف قال بعض المفسّرين هو مشتقّ من اليُسْر لانّه أخذ مال بسهولة من غير تعب ولذا قال ابن عبّاس " كان الرجل في الجاهليّة يقامر الرجل على اهله وماله فايّهما قمر صاحبَه ذهب باهله وماله ،، ،، قوله يقال لها موسومة اي التي لها فروض وهي السبعة المذكورة ويقابلها الغُفْل وهي التي لا سِمة عليها ،، قوله ويسمّى مثنى الايادي قلت اختلف فيه فقيل هو الذي يعيد مفروضه مرّتين او ثلاثا وقيل هو ان ياخذ القسم مرّة بعد مرّة قاله ابو عمرو وقيل هو الانصباء التي كانت تفضل من الجزور وفي التهذيب من جزور الميسر فكان الرجل الجواد يشريها فيطعمها الابرام وهم الذين لا ييسرون هذا قول ابي عبيد ،، قوله قال النابغة قلت واوّله

يُنْبِيك ذو عِرْضِهِم عنّي وعالمُهم وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ من علما

انّي اتمّ ايساري وامنحهم مَثْنَى الايادي واكسو الجَفْنة الأُدُما

قوله ويقال للذي يضرب بالقداح الحُرْضة قلت هو بالضمّ وسياتي بيانه قريبًا ،، قوله وتسمّى تلك الجلدة الربابة قلت هي بالكسر جماعة السهام او خيط تشدّ بِهِ السهام او خرْقة او جلدة تجمع فيها السهام وقيل هي شبيهة بالكنانة وقيل سُلْفة اي جلدة رقيقة تُلفّ على يد مخرج القداح وهو الحُرْضة يفعلون ذلك لكيلا يجد مسّ قدح يكون له في صاحبه هوًى ، وتفصيله في جامع القزّاز على ما سياتي ومنه قول ابي ذُؤَيْب الهُذَليّ يصف حمارًا وأُتُنه ٢

١ الثلة ٢ كذا في الاصل ولعل الصواب من باب التقصيص ٣ حمرا وآتنه . وفي الصحاح الحمار

وكأنهن ربابة وكأنه يَسَر يفيض على القِداح ويَصْدَعُ

قال ابو سعيد السكّري في شرح الديوان " الربابة هنا في قول الاصمعيّ جمع القداح وكذلك قال ابو عمرو واصل الربابة جلدة تعمل فيها الاقداح وقال الاخفش خرقة والمراد باليسر هنا الذي يضرب بالقداح وإفاضتها اي يرسلها ويدفعها ويصدع اي يفرق بالحكم ، قلت وقال الخليل " يصدع اي يصيح باعلى صوته هذا قدح فلان او فاز قدح فلان " . اه ثم قال شبّه اجتماع الأُتُن باجتماع القداح في هذه الربابة كأنّه يعني الحمارَ يقول يجمعها مرّة ويفرّقها أُخرى كما يجمع اليسر القداح في كفّه ويطرحها في الارض فتَفَرَّقَ من يده ويروى يخوض على القداح ، قلت واما قول ابي ذؤيب ايضًا يذكر حُمُرًا

توصَّل بالركبان حينًا وتؤلف الا جِوار ويعطيها الامانَ رِبابُها

فقال بعضهم يقول اذا جاور [1] المجير هذه الحمر اعطى صاحبَها قِدحًا ليعلموا انّها [2] قد أُجيرت فلا يُتعرّض لها كأنّه ذهب بالرِباب الى ربابة سهام الميسر ،، قوله فمنها ما يعترض اي لكون فم الربابة ضيّقًا وتحرّف السهام عن سَنَن الاستقامة حال الخروج كما صرّح بهِ القزّاز في جامعه وياتي للمصنّف ذلك فيما بعد ،، قوله والافاضة الدفع قلت افاض القداح وافاض بها وعليها ضرب بها كما في الصحاح والاساس ومنه قول ابي ذؤيب السابق ذكره

يفيض على القداح ويصدع

وفي حديث ابن عبّاس " اخرج الله ذرّيّة آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح " ، وهي الضرب بهِ واجالته عند القِمار واصل الافاضة الصبّ فاستعيرت للدفع في السير واصله افاض نفسه او راحلته ولذلك فسّروا افاض بدَفَع الّا انّهم رفضوا ذكر المفعول ولرفضهم ايّاه اشبه غير المتعدّي ،، قوله وفي القاموس هذه العبارة هي التي قدّمنا الاشارة اليها ونصّه او هو

---

[1] جار [2] انه

الجزور التي كانوا الخ وليس فيه قبل ان ييسروا وساقط من سائر النسخ التي بايدينا ومعذلك فلا معنى له عند التامل الصادق ،، قوله هو الضارب في القداح اي بالقداح وحروف الجزنوب بعضها عن بعض كما صرّح بـه الجوهريّ وابو سعيد السكّريّ ،، قوله او غيره الصواب او غيرها وكذا قوله فيما بعد ويجزّئونه صوابه ويجزّئونها وكانّه اشارة الى ما مرّ عن ابن عبّاس كان الرجل يقامر على اهله وماله ،، قوله وقد نظمت اسماء القداح وهي عشرة وقع نظمه على ترتيب ذكره[1] اياها فالسبعة الأُوَل ذوات الانصباء والثلاثة الأُخَر أَغفال ولله درّ القائل

لِيَ في الدنيا سهام ليس فيهنّ ربيحُ
واساميهنّ[2] وَغْدٌ وسَفيح ومَنيحُ

قوله الفذّ وهو اول سهام الميسر قال اللحيانيّ وفيه فرض واحد وله غُنْم نصيب واحد إن فاز وعليه غُرْم نصيب واحد ان خاب ولم يَفُزْ ،، قوله والتَوْأَم هو سهم من سهام الميسر او ثانيها كما نصّ عليه الجوهريّ قال اللحيانيّ فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز ،، قوله والرقيب من اصحاب الميسر وفي بعض نسخ القاموس أمين اصحاب الميسر ومنه قول كعب بن زُهَير رضه

لها خَلْفَ اذنابها ارمَلٌ مكان الرقيب من الياسرينا

او رقيب القداح هو الامين على الضريب او الموكّل به كما هو نصّ الجوهريّ ورجّحه[3] ابن ظُفُر في شرح المقامات قال شيخنا رحه " ولا منافاة بين القولين " وقيل هو الذي يقوم خلف الحرضة في الميسر وفي التهذيب " يقال الرقيب اسم السهم الثالث من قداح الميسر " وانشد

كمقاعد الرُقَباء لا ضُرَباء ايديهم نواهِدْ

وفي حديث حفر زمزم " ففاز سهم الله ذي الرقيب " وفي المجمل لابن

[1] ذكرهِ [2] منّ وغد [3] ورجح

فارس " هو الثالث من السبعة التي لها انصباء» ومعنى الكلّ سواء ؟؟ قوله وانّما قيل للعيّوق الخ ومنه قول ابي ذؤيب الهذليّ

فوردْن والعيّوق مقعدَ رابِئ ال ضرباء خلف النجم لا يتتلّعُ

هكذا رواه سيبويه خلف النجم ويروى فوق النجم والرابئ الامين ينظر الى ضاربي القداح والعيّوق كوكب يطلع قبل الجوزاء فشبّه مكانه من الجوزاء كمقعد امين الياسرين ؟؟ قوله والضريب الموكّل بالقداح ومنه قول الكميت الاسديّ

وعَدَّ الرقيبُ خُصال الضري ب لاعن أَفَانِينَ وَكْسًا قِمارا

او هو الذي يضرب بالقداح وجمعه ضرباء ومنه قول ابي ذؤيب السابق ؟؟ قوله قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل ومنه قول طَرِيف بن مالك العنبريّ

أَوَ كلّما وردت عكاظَ قبيلةٌ بعثوا اليّ عَرِيفَهم يتوسّمُ

اي عارفهم ويقال ضريب القداح من يضربها معك كالقَمِير من يقامر معك يقال هو ضريبي وقميري وجمعها اضراب واقمار وقيل هو القدح الثالث من قداح الميسر قاله اللحيانيّ ؟؟ قوله والحرضة بالضمّ امين المقامرين هذا نصّ العباب ومن سجعات الاساس "جئتَ ياباغي الكرم بين الحُرُضَة والبَرَم» وقيل الحرضة الذي يفيض القداح للايسار ليأكل من لحمهم وهو مذموم كالبَرَم كما في الاساس وفي الصحاح لا يكون الاّ ساقطًا برما وفي اللسان يدعونه بذلك لرذالته وقيل الحرضة بالضمّ الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله بثمن الاّ ان يجده عند غيره حكاه الازهري عن ابن الهيْثم وفي المحيط لابن عباد المعارضة المضاربة بالقداح ؟؟ قوله والحِلْس بالكسر عن ابي عبيد والحَلِس ككتف نقله ابن فارس الرابع من سهام الميسر قال اللحيانيّ " فيه اربعة فروض وله غُنْمُ [1] اربعة انصباء ان فاز وعليه غرم اربعة انصباء ان لم يفز» ؟؟ قوله والنافس قلت بالنون والسين المهملة

[1] غرم

الخامس من سهام الميسر قال اللحيانيّ " وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة انصباء ان فاز وعليه غرم خمسة انصباء ان لم يفز » ويقال هو الرابع من السهام نقله الجوهريّ "، قوله والمُسْبِل بالسين المهملة والباء الموحدة كمُحْسِن السادس او الخامس من سهام الميسر الاوّل قول اللحيانيّ وهو المصفح ايضًا وفيه ستّة فروض وله غنم ستّة انصباء (ان فاز وعليه غرم ستّة ان لم يفز) "، قوله وهو المصفح ايضًا وهو السادس من سهام الميسر قاله ابو عبيد ويقال له المسبل ايضًا كما تقدّم "، قوله والمُعَلّى كمعظّم سابع سهام الميسر وهو افضلها اذا فاز حاز سبعة انصباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز ' انشدنا شيخنا ابو عبد الله محمّد ابن حمد بن موسى الشرقيّ قال انشدنا الامام ابو عبد الله محمّد الشاذليّ

اذا قسم الهوى أعشارَ قلبي — فسهماكِ المعلّى والرقيبُ

وفيه تورية غريبة في التعبير بالسهمين واراد بهما عينيها والمعلّى لهُ سبعة انصباء والرقيب له ثلاثة فلم يبق لهُ من قلبه ، شيء بل استولى عليه السهمان "، قوله والمَنِيح كامين بميم ونون وحاء مهملة هو الثامن من قداح الميسر وقال اللحيانيّ احد القداح الاربعة الغفل التي ليس لها غنم ولا غرم انّما يثقّل بها القداح كراهةَ التُهَمة اوّلها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المنيح ثم السفيح ' والمنيح ايضًا قدح من قداح الميسر يوثق بفوزه فيستعار يتيمّن بفوزه فالاوّل من لغو القداح وهو اسم لهُ والثاني المستعار وامّا الحديث " كنتُ منيحَ اصحابي يوم بدر » فمعناه لم اكن ممّن يضرب لهُ بسهم لصِغَرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز لهُ ولا خسر عليه وقد ذكر ابن مُقْبِل القدح المستعار الذي يتبرّك بفوزه فقال

اذا امتنحَتْهُ من مَعدٍّ عِصابةٌ — غدا ربُّهُ قبل المُفيضين يَقدح

بقول اذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه بقدح النار لثقته بفوزه وامّا قوله

---

١ قبله

فمهلاً يا قَصاعِ فلا تكوني ... منها في قداحِ يدَيْ مُجيلِ

فاراد الذي لا غنم لهُ ولا غرم عليه ،، قوله والسَّفِيح هو كامير بالسين المهملة والفاء والحاء وهو الرابع من القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا انصباء ولا عليها غرم وانّما تثقّل بها القداح كراهة التُهَمة كذا في المحكم، وفي التهذيب يُتكثَّر بها وفي الصحاح هو من سهام الميسر لا نصيب لهُ ،، قوله والوَغْد هو بالغين المعجمة قدح من سهام الميسر لا نصيب لهُ كما في الاساس والقاموس ولم يذكره اللحيانيّ فانّ الاغفال عنده اربعة المصدّر ثم المضعّف ثم المنيح ثم السفيح، وقال غيره هي ثلاثة المنيح ثم السفيح ثم الوغد كما تقدّم ذلك في النظم وهكذا ذكره القزّاز في جامعه كما ياتي للمصنّف ولم يذكر المصدّر ولا المضعّف ولكنّه قال وربّما سمّوْها باسماء غير هذه لكن ذكرنا المستعمل منها وفيه اشارة الى ما ذكرت ،، قوله من اجل ذلك قالوا لاجزاء الجزور اعشار لانّها عشرة اجزاء قال امرؤ القيس الخ يروى لتضربي كما هنا ويروى لتقدحي وكلّ ذلك صحيح والاخيرة ارجح في المعنى اراد انّ قلبه كُسّر ثم شُعّب كما تشعّبت القدور يقال قدر أعشار اذا كانت مكسّرة على عشر قِطَع جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد ،، قوله جعل القلب بدلاً الخ قلت هذا قول ثعلب قال الازهريّ وهو اعجب اليّ وذلك انّه اراد بقوله سهميك سهمي قداح الميسر وهما المعلّى والرقيب فللمعلّى سبعة انصباء وللرقيب ثلاثة فاذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شيء منها وهي تنقسم على عشرة اجزاء فالمعنى انها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كلّه وفتنته فملكته وقوله مُقتّل اي مذلّل ،، قوله وربّما سمّوها باسماء غير هذه اي كالمصدّر والمضعّف اللذين[1] ذكرهما اللحيانيّ في القاموس " المصدّر كمعظّم الغليظ الصدر من السهام وايضًا اوّل القداح الغفل وهي التي ليست لها فروض

---

١ الذي

ولا انصباء انّما يتقّل بها القداح كراهة التهمة » وكذلك المضعّف ولم يذكره صاحب القاموس »، قوله وما بقي من عظم او بَضْعة فهو الرَّيم قلت الريم نصيب يبقى من جزور او عظم ينفضل بعد ما يقسم لحم الجزور كما في الصحاح وقيل هو عظم ينفضل لا يبلغهم جميعًا فيعطاه الجزار وقال اللحياني يؤتَى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم وقد جزّأها عشرة اجزاء على الوَرِكَين والفَخِذين والعَجُز والكاهل والزور والمَلْحَى١ والكتفين وفيهما العضدان ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسويّة فان بقي عظم او بضعة فذلك الريم ثم ينتظر به الجازر من اراده فمن فاز بقدحه فاخذه يثبت به والاّ فهو للجازر قال الجوهريّ " وانشد ابن السِكّيت »

وكنتم كعظم الرَيم لم يدر جازر   على ايّ بدأَيْ٢ مَقْسَم اللحم يوضع

قال " وغير يعقوب يرويه يُجعل بدل يوضع » قلت ويروى

وانت كعظم الريم

وقال ابن سِيدة " المعروف يجعل وهي رواية اللحيانيّ ولم يرو يوضع احد غير ابن السكّيت » قلت والبيت لشاعر من حَضْرَمَوْت وقال ابن بَرّي لأوس بن حجر من قصيدة عينيّة او٣ هو للطِرِمّاح الاجائيّ من قصيدة لاميّة وقيل لابن شمر بن حجر قال وصوابه يجعل وهكذا انشده ابن الاعرابيّ وغيره ، قلت ووجدت بخطّ ابي زكريّا في ابيات الاصلاح قال الطرمّاح الاجائيّ وقيل لشمر بن حجر بن مرّة بن حجر بن وائل بن ربيعة انتهى ، وقال ابن بَرّي وقبله

ابوكم لئيم غير حُرٍّ وامّكم   بُرَيْدة ان ساءتكُم لم تبدّلِ

قلت وقبله

فلو شهد الصفّين بالعين مرثَدٌ   اذًا لرآنا في الورى غير عُزَّلِ

---

١ والمجا   ٢ بدء   ٣ وهو

وما انت في صدري بغمرٍ أُجنُّه ولا بنتى في مقلتي مُتَخَلِّل

ابوك، لئيم الخ

قوله ومن هنا قول كثيّر الخ تُؤبَن اي تعاب وقد أبَنه يأبُنه ابْنًا اذا اتهمه وعابه ويستعمل في الخير والشر ايضًا والنصّ نوع من السير، قوله والسُّرَى ويروى والضحى وهو الانسب للهواجر، قوله والمقعقع هو الذي يجيل القداح اي في الميسر وفعله القعقعة وهو في الاصل تحريك الشيء، وقال ابن الاعرابيّ "القعقعة حركة القرطاس والثوب الجديد"

الى هنا انتهى بنا الكلام على الفاظ هذا المهام. على حسب تيسير الوقت المملوء بالآلام. كيف وقد تبلّدت الافهام. وفسدت الاذهان بالاصطلام. وقد بقي على المصنّف الفاظ يسيرة تقع احيانًا في هذا السياق. اوردتها تكميلاً للفائدة عند الحذّاق. فمنها البَدْء وهو العظم المنفصل بما عليه من اللحم، وقيل هو النصيب او خير نصيب من الجزور كالبَدْأة يقال أهد له بدأة الجزور اي خير الانصباء. وقال النَّمِر ابن تولب رضه

فمنحتُ بدأتَها رقيبا جانحا والنار تلفح وجهها بأُوارها

جمعه ابداء كجفن واجفان على غير قياس وبُدُوء كفَلْس وفُلُوس على القياس قال طرفة

وهُمُ أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة ابداء الجُزُرْ

وهي عشرة وركاها وفخذاها وساقاها وكتفاها وعضداها، وهما الأم الجزور لكثرة العروق، وفيه لغات البَدّ والبدّة بفتحهما والبُدّ والبدّة بضمهما والبِداد بالكسر ويروى فيه الضمّ ايضًا عن ابن الاعرابيّ وقال الجوهريّ البدّة بالكسر قال الصغانيّ هو خطأ صوابه بالضمّ وبه يروى قول النمر بن تولب ايضًا "فمنحت بُدّتها" قال ابن سيدة والمعروف الاوّل وجمع البُدّة

---

[١] كذا في الاصل وانظر التفاوت بين الافراد والجمع فيه وفيما قبله وما بعده

[٢] المفصل والعظم بما عليه اللحم

بُدد وجمع البِدة بِدد ، وقال الاصمعي " يقال أبِدَّ هذا الجزور في الحيّ فأعط كلّ انسان بُدّته اي نصيبه "، وقال ابو ذؤيب الهذليّ يصف الكلاب والثور

فأبدّهنّ حتوفَهنّ فهارب بدمائه او بارك متجعجعُ

ومن ذلك يقال للقامر الخَالِع قال الحزّاز بن عمرو يخاطب امراته

انّ الرزيّة ما ألاك اذا هرّ الخالِعُ اقدُح اليَسرِ

نقله الجوهريّ ، وفي الاساس " خالعه قامره لان المقامر يخلع مال صاحبه وهو مجاز "، وفي اللسان " المخلوع المقمور مالُه كالخليع وقيل الخليع " الملازم للقمار وكذلك القمير والضريب وفي الصحاح " الخليع القدح الذي لا يفوز اوّلاً "، قلت ونقله كُراع هكذا والجمع خُلَعاء [١]، وقال غيره هو القدح الفائز اوّلاً كما نقله الصاغاني وصاحب اللسان ، وقال ابن دريد " الخليع المقامر المراهن في القمار "، وانشد

كما ابترَك الخليعُ على القِداحِ

كذا في الجمهرة وصدره

يُغير على الطريق بمنكِبيه

يصف جَمَلاً يقول يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق فشبّه حرصه عليه وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعلّه يسترجع بعض ما ذهب من ماله

ومن ذلك يقال في قَسمة الجزور تياسروا وقال الجرميّ " يقال ايضًا اتّسروا يتّسرون اتّسارًا على افتعلوا "، قال " وقوم يقولون يأتسرون ائتسارًا وهم مؤتسرون كما قالوا ائتعد ائتعادا "، ومنها المصدّر والمضعّف وقد تقدّم ذكرها ، ومنها الازلام وقد تقدّم ذكرها ايضًا ، ومنها المخارضة وهي المضاربة بالقداح نقله ابن عبّاد في المحيط (وقد تقدّم ذكرها ايضًا) ،

---

[١] البداد [٢] خلعة

ومنها المستفاض وهو المامور بافاضة القداح قال الطِرمّاح يصف حمارًا

ويظَلّ المليُّ يوفي على القرْ ن عَذُوبا كالحُرْضة المستفاضِ

ومنها اللغو والمستعار وقد تقدّم ذكرها ايضًا

هذا ما تيسّر املاؤه على الارتجال والاستعجال في مجلس واحد من نهار يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٦ ختمه الله بخير وعلى خير

وكتبه الفقير الى الله محمّد مرتضى الحسينيّ عفا الله عنه وستر عيوبه آمين